[52] الطائر فسلم عليه صلوات ا عليه ورجع إلى موضعه، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذه المائدة ؟ فقال صلوات ا عليه: هذه منصوبة في هذا المكان للشيعة من موالي إلى يوم القيامة، فقلت: ما هذا الطائر ؟ قال صلوات ا عليه: ملك موكل بها إلى يوم القيامة، فقلت: وحده يا سيدي ؟ فقال صلوات ا عليه: يجتاز به الخضر صلوات ا عليه في كل يوم مرة. ثم قبض صلوات ا عليه على يدي وسار إلى بحر ثان، فعبرنا وإذا جزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة بيضاء، وشرفها من عقيق أصفر، و على كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة، فأتوا وسلموا، ثم أذن لهم فرجعوا، إلى مواضعهم، قال سلمان رحمه ا تعالى: ثم دخل أمير المؤمنين عليه السلام القصر فإذن أشجار وأثمار وأنهار وأطيار وألوان النبات: فجعل الامام صلوات ا عليه يمشي فيه حتى وصل إلى آخره، فوقف صلوات ا عليه على بركة كانت في البستان، ثم صعد على قصر (1) فإذن كرسي من الذهب الاحمر، فجلس عليه صلوات ا عليه، وأشرفنا على القصر فإذا بحر أسود يغطمط أمواجه كالجبال الراسيات، فنظر صلوات ا عليه شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب، فقلت: يا سيدي سكن البحر من غليانه إلى نظره إليه (2) فقال عليه السلام: خشي أن آمر فيه بأمر، أتدري يا سلمان أي بحر هذا ؟ فقلت: لا يا سيدي، فقال: هذا الذي غرق فيه فرعون وملؤه المذنبة، حملها جناح جبرئيل عليه السلام ثم زجها في هذا البحر، فهو يهوي لا يبلغ قراره إلى يوم القيامة.

فقلت: يا أمير المؤمنين هل سرنا فرسخين ؟ فقال صلوات ا عليه: يا سلمان لقد سرت خمسين ألف فرسخ ودرت حول الدنيا عشر مرات، فقلت: يا سيدي و كيف هذا ؟ قال عليه السلام: إذا كان ذوالقرنين طاف شرقها وغربها وبلغ إلى سد يأجوج

---

(1) كذا في (ك) وفى غيره من النسخ: إلى قصر.

(2) كذا. والظاهر أن تكون العبارة هكذا: فسكن من غليانه من نظره إليه حتى كان كالمذنب، فقلت، يا سيدي سكن البحر من غليانه، فقال اه.